

شرح المرضى والطب من البخارى للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

باب عيادة المريض راكباً ومشياً ورضا على الحمار. حدثني يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن مروة أن
اسامة بن زيد أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على عكاف على قطيفة فذكية واردي - 00:00:16 -
اسامة وراءه يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر وسار حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن أبي بن وذلك قبل أن يسلم عبد
الله وفي المجلس اخلاقاً من المسلمين والمشركين عبد الواثق واليهود. وفي المجلس عبد - 00:00:36 -
الله ابن رواحة فلما غشيت المجلس أعجاجاً عجاجة الدابة خمر عبدالله بن أبي انه برداعه. قال لا تغروا علينا فسلم النبي صلى الله
عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم إلى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله بن أبي يا أيها المرء انه لا - 00:00:56 -
احسن مما تقول ان كان حقاً فلا تؤذن به في مجالسنا وارجع إلى رحلتك. فمن جاءنا منك فاقصص عليه. قال ابن رواحة بل يا رسول
الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك. فاستب المسلمين والمشركون واليهود حتى كادوا يتشارون - 00:01:16 -
فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخوضهم حتى سكتوا اللهم صلي. فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد
ابن عبادة فقال له اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب؟ يريد عبدالله ابن أبي. قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح - 00:01:36 -
قد اعطاك الله ما اعطيك. ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة على ان يتوجهو فيعصبوه. فلما رد ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك
فذك الذي فعل به مارأيت. حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا سفيان عن محمد - 00:01:56 -
عن جابر رضي الله عنه قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا بردون. يعني يجوز ان يعود الاسلام
المريض ويراقبه. فمثلاً اذا ركب على السيارة وذهب يعود المريض فلا بأس. وان مشى ايضاً - 00:02:16 -
فلا بأس. الامر في هذا واسع. وان كلم بالهاتف فلا بأس. تحصل به العيادة لا شك ان الحاجة من الناس من لا يكفي ان يكلمه
بالهاتف ومن الناس من - 00:02:36 -
لا تكلمه بالهاتف ينزل كل انسان منزلته. وفي هذا الحديث اشكاله وقوله قبل ان يسلم عبد الله من يعني بعبد الله؟ ابن أبي. وهل
اسلم؟ نعم. يعني قبل ان يسلم ظاهراً - 00:02:56 -
يعني قبل ان يسلم ظاهراً بل كان في الحال التي ينابذ فيها الاسلام. وابي بن عبدالله بن ابي مات على النفاق والعياذ بالله والمنافقون
في الدرك الاسفل من النار. ونفاقهم هذا لا يغطيهم من عذاب الله من شيء. نعم - 00:03:15 -
يعني في المجالس ما ينابهون في الدين ولا يتكلمون في الدين. والرسول صلى الله عليه وسلم من كان نعم. اي الرسول قرأ عليهم
القرآن ودعاهم إلى الله. لكن ما سب - 00:03:40 -
لا شتم ما ما فهم نعم اذا رأى منكر يتكلم. كيف؟ اذا رأى منكر ان يتكلم. ولو ما رأى بس شايف يعني لا لو ما رأى فلا لان الافراح في
عهد الرسول عليه الصلاة والسلام موجودة. ما كان يتوكى الناس بمثل هذه المناسبات ليعظهم. بل كان يقول - 00:04:00 -
ارسلوا معها من يغنى فان الانصار قوم يعجبهم الله. اي نعم. هل يجوز سب الكافر اذا كان في مصلحة يجوز. اذا كان فيه
مصلحة يجوز. اذا لم يكن فيه مصلحة فانه لا يجوز. ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:32 -
سكت هؤلاء القوم بعد ما تكلم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه سكتهم نعم طيب يا شيخ في الحديث في المجلس اخلاق من
المشركين والمسلمين. نعم. يجوز في المجالس العامة. نعم - 00:04:55 -
هي مثل المطار او مثل الناس في في عمل واحد في شركة مثلاً يعني يجمعهم عمل واحد. وقد وقد يقال ان هذا قبل ان يؤمر الناس

بالبراءة من الشرك والبعد عن اهله قد يقال هذا. نقول لا بأس اذا كان - [00:05:15](#)
معهم عمل واحد فلا بأس مثلا الناس في شركة معهم نصارى معهم بوذين معهم مسلمين ما في بأس. ولا حرج ان يأكلوا الجميع لا حرج لكن كل ما ابعد الانسان عنه فهو اولى انما لا يضحك لهم ويتوعد لهم ويظهر انه راض عن فعلهم لا - [00:05:35](#)

في هذا الحديث ايضا دليل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم بركراته الحمار وهو كذلك. وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم لم يعني يختار ان يركب على فرس او على بغل او ما اشبه ذلك. بل ما تيسر ركبه - [00:05:55](#)

صلى الله صلى الله عليه وسلم هذا يمكن يكون من الاحاديث التي ينبغي ان تقييد معنا اقتربنا ان الاحاديث آآ التي ينبغي ان تقييد هذا من الاحاديث التي ينبغي ان تقييد - [00:06:25](#)

نعم او اشتد بي الوجع وقول ايوب عليه السلام اني مسني الضر وانت. اني. اني. تأني. هو في القرآن اني. اغيرك ياشيخ. اي حتى اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح وايوب عن مجاهد - [00:06:39](#)

عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن كعب ابن عجرة رضي الله عنه قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اودت تحت القدر فقال يؤذيك همام رأسك؟ قلت نعم فدع الحال فحلقه ثم امرني بالفداء. حدثنا يحيى بن يحيى - [00:07:09](#)

كان في صلح الحديبية في صلح الحديبية وكان كعب بن عجرة رضي الله عنه مريضا والمريض يكثر فيه صحة وبكثر الوسخ يكثر القمل. وكان عليه رأس اي عليه شعر رضي الله عنه. وفيه قمن - [00:07:29](#)

يتناثر من رأسه على وجهه فامرته النبي عليه الصلاة والسلام ان يحلق وان يفتي. لقوله تعالى ومن فمن كان منكم مريضا او بهدم من رأسه فدية من صيام او صدقة او - [00:07:49](#)

نعم. حدثنا يحيى ابن يحيى قال ابو زكريا قال اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت قاسم ابن محمد قال قالت عائشة ورايساها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك - [00:08:04](#)

وادعوك. فقالت عائشة واثقليا. والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا ورايساها لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه - [00:08:24](#)

اعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون. ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون الله اكبر طيب شينبي نبي شرح الحديث؟ قل له ياشيخ. قالت عائشة قوله ورأسه - [00:08:44](#)

هو تفجر على الرأس بشدة ما وقع به من من الم الصداع وعند احمد والنسائي وابن ماجة من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عن عيسية رجا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة من البقيع ووجدني وانا اجد صباعا في رأسي وانا اقول ورايساها - [00:09:04](#)

قوله ذاك لو كان وانا حي ذاك بكسر الكاف اشاره الى ما يستلزم المرض من الموت اي لو لم تمت وانا حي. مت. لو مت وانا حي ويرشد اليه جواب عائشة وقد وقع مصريحا به في رواية - [00:09:24](#)

عبد الله بن عبد الله بن عتبه ولفظه ثم قال ما ضرك لو مت قبلني؟ ثم صليت عليك ودفنتك. وقولها واثقليا بضم المثلث وسكون الكاف وفتح اللام وبكسرها. مع التحتانية الخفيفه وبعد وبعد الالف هاء وبعد الالف - [00:09:44](#)

هاء النسبة واسقف ثقل فقد الولد او من يعز على الفاقد. وليس حقيقة وليس حقيقته هنا مرادا. بل هو كلام كان ما يجري على السنفهم عند حصول المصيبة او توقعها. وقولها والله اني لاظنك تحب موتي كانها اخذت ذلك من قولها من قوله لها - [00:10:04](#)

لو مت قبلك وقولها لو ولو كان ذلك في رواية الكشفياني ذاك بغير لام اي موتها. لو ظللت اخر يومك معرسا بفتح العين والمهملة وتشديد الراء المكسورة وسكون العين والتخفيف. يقال اعرس وعرس اذا بنى على زوجته - [00:10:24](#)

ثم استعمل في كل جماع. والاول اشهر فان التعريض النزول بليل. وووقع في رواية عبيد الله لكانى بك والله لو قد فعلت لو قد فعلت ذلك لقد رجعت الى بيتي فاعتسرت ببعض لقد رجعت الى بيتي فالست ببعض - [00:10:44](#)

قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولها بل انا ورايساها هي كلمة ابرام ولا قوله ها؟ ها؟ الاصل بالمعنى الرسول هو الذي قاله الا ان كان يعني قولها في الرواية يعني. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا فيها القائل هو الرسول. وهنا عندك يقول - [00:11:04](#)

قولها يمكن لعله يقول وقولها يعني فيما روت. ولا ما قال في بل انا. اذا قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. المهم كان ان كانت النسخة الصحيحة فاضاف القول اليها باعتبار انها هي التي نقلته. نعم. الحديث حاط في قنصين - 00:11:34

وهي كلمة اضراب والمعنى دعي ذكرى ما تجدينه من وجع رأسى واشتغل بي وزاد في رواية عبيد الله ثم بدأ في وجعه الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم قوله - 00:11:54

قد هممت او اردت شك من الراوى ووقع في رواية اجمعين او وددت بدل اردت قوله ان ارسل الى ابي بكر وابنه كذا للاكثر والفالوصل والموحدة والنون. وقع في رواية مسلم او ابنه بلفظ او التي للشك. واو - 00:12:14

للتأخير وفي اخرى او اتيه بهمزة ممدودة بعدها مثناة مكسورة ثم تحتانية ساكنة. من الاتيان بمعنى المجيء والصواب الاول نقل عن بعض المحدثين تصويبها وخطأه وخطأه وقال ويوضح الصواب قوله في الحديث الاخر عند مسلم - 00:12:34

ادعى لي اباك واخاك. وايضا فان مجئه الى ابي بكر كان متعرضا. لانه عجز عن حضور الصلاة. من بيته قلت في هذا التعليل نرى بان سياق الحديث يشعر بان ذلك كان في ابتداء ماضي صلى الله عليه وسلم. قد استمر يصلى - 00:12:54

وهو مريض ويدور على نسائه حتى عجز عن ذلك. وانقطع في بيته عائشة ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم لقد هممت الى وقع بعد المفاوضة التي وقعت بينه وبين عائشة بمدة. وان كان ظاهر الحديث بخلافه ويؤك. ويؤيد - 00:13:14

وايضا ما في الاصل ان المقام كان مقام استعماله قلب عائشة فكانه يقول كما ان الامر يفوض لا بيك فان كذلك يقع بحضور اخيه. هذا ان كان المراد بالعهد بالخلافة. وهو ظاهر السياق كما سيأتي تقريره في كتاب الاحكام ان شاء - 00:13:34

الله تعالى وان كان لغير ذلك فلعله اراد احضار بعض محارمها حتى لو احتاج الى قضاء حاجة او الارسال الى حد لوجد من نبادر بذلك قوله فاحد اي اوصي قوله ان يقول القائلون اي لئلا يقول او كرهت ان يقول قوله اي - 00:13:54

ويتمنى المتممنون بضم النون جمع متمني بكسرها. واصل الجمع المتممنيون. فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمعت قصة النور بعدها اليوم وضمت النون. وفي الحديث ما طبعت عليه المرأة من الغبرة. تمام - 00:14:14

ها؟ وفي الحديث ما اطبقت عليه المرأة من غيرها ايه هو في اشكال الحديث ان شاء الله نبحث ها؟ قال البخاري رحمه الله تعالى ان موسى قال حدثنا عبدالعزيز بن مصطفى قال حدثنا سليمان عن - 00:14:34

عن الحارث بن صويش عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعى فمسسته فقلت اني اقواكا شديدة طال الاجل. فما يوعلت رجال منكم؟ قال لك اجران؟ قالوا نعم. ما من مسلم يصيبه اذى مرض - 00:14:54

فما سواه الا حط الله سيناته كما الشجرة رفعها. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله اي عن عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زمان حجة الوداع فقلت بلغ به - 00:15:14

من الوجع ما ترك وانا ذو مال ولا يا ليتنى الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي؟ قال لا قلت فالشيط قال لا قلت الثالث قال الكل كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكتفون ولن تنفق نفقة تفترى بها وجه - 00:15:34

الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك. ومن هذا مر علينا كثيرا. نعم. الشاهد فيها قوله فقلت بلغ بي ما ترى. فاخبر بما بلغ به من المرض - 00:15:54

لكن لا على سبيل الشكوى ولكن على سبيل الاخبار للاستفادة - 00:16:14